هذا كتاب ابو المنتهى رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا الى طريق السنة والجماعة بفضله العظيم
والصلوة والسلام على رسوله وحبيبه محمد الذى كان على خلق
عظيم وعلى آله واصحابه الداعين الى صراط مستقيم اما بعد
فيقول العبد الضعيف المذنب ابو المنتهى عصمه الله الكبير
الكريم عن الخطايا والمعاصى ومن الاعتقاد الفاسد العقيم
ان كتاب الفقه الاكبر الذى صنفه الامام الاعظم كان حجة
بقبول قال الشيخ الامام فخر الاسلام على البزدوى فى
اصول الفقه العلم نوعان علم التوحيد والصفات وعلم الشرائع
والاحكام والاصل فى النوع الاول هو التمسك بالكتاب والسنة
ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريق السنة والجماعة الذى
كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه الصالحون وهو
الذى عليه ادركنا مشايخنا وكان على ذلك سلفنا اعنى ابا
حنيفه وابا يوسف ومحمدا وعامة اصحابهم وقد صنف
ابو حنيفه فى ذلك الفقه الاكبر وذكر فيه اثبات الصفات
واثبات تقدير الخير والشر من الله تعالى وان ذلك كله بمشيئة الله

ثلث ايات فيكون القران كلام الله تعالى كلام مرفوا الا فرق
بين القصص المذكورة في القران وبين آية الكرسي وسورة
الاخلاص في كون كل واحد منهما كلام الله تعالى وسمع موسى عليه
السلام كلام الله تعالى بعد وسمع موسى من الله تعالى بلا واسطة
كلامه القديم القائم بذاته تعالى كما مر في قوله تعالى وكلم الله موسى
تكليما • والله تعالى قادر على ان يسمع المخلوق من الجهات او الجهة
الواحدة بلا آلة وسمعه بلا آلة كالحرف والصوت لاحتياجه
اليها في فهم كلامه الازلي فانه على ذلك قدير لانه على كل شيء
قدير • قيل كان موسى عليه السلام اذا كلمه الله تعالى سمع كلامه
من باطن الغمام الذي كان كالعمود وقد يغشاه الغمام وقد ان الله
تعالى متكلما ولم يكن كلم موسى عليه السلام بان قال لموسى في الازل
بلا صوت ولا حرف يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك والحمد عليه
الصلوة والسلام فلما اتيها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع
نعليك والله عالم في الازل انه ينزل القران على محمد عليه
الصلوة والسلام ويخبره بقصص الانبياء وغيرهم ويأمرهم
وينهيهم ولما بين الامام الاشعري صفة الكلام من انه لا يتوقف
على حصول المخاطب اراد ان يبين ان الامر هي سائر الصفات
كذلك دفعا لتوهم اختصاص هذا الحكم بصفة الكلام فقال وقد
كان الله تعالى خالقا في الازل ولم يخلق الخلق والكتفي بالصفة

عن ابن عباس انه قال لولا اهل العلم صاروا علمهم وبذلوه لاهله
ساد وبه اهل زمانهم ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا ليناولوا به من دنياهم
فهانوا على اهلها اسد الخلق يوم القيامة ثلاث مملوك
صالح يدخل الجنة وعالم سوء يجيء الناس بعلمه
وهو يصطلي النار ورجل جمع المال فمنع من حقوق الله فيجيء
فيتفقه ورثته في طاعة الله فيجيء به والذي يجيء يدخل الناس
عالما عالما وصالح عادل قال حامد اللفاف وفقيه صابر وسيد عالم

اذا اراد الله بعبد خيرا عاقبه الله بثلاث علامات اولها يرزقه الله العلم
وعنه عن عمل العلم والثالث يرزقه صحبة الصالحين وعنه عن معرفة حقوقه
والثالث يفتح الله عليه بالطاعة وعنه اخذ ضلع يقول اذا فسد العلم فسد

يا معشر ابا بكر البلد ... من يصلح الملح اذا الملح فسد

احذر فاشطة الملوك ولا تكن ... ماعشت بالتقريب منهم واثقا
فالذيب عيانا ان تحبب زعما ... تريب بعد رقيها اليك صواعقا

عن ابن جعفر انه قال
يحتاج العالم عشرة اشياء الحشمة والنصيحة والشفقة والاحتمال والصبر
والحلم والتواضع والفقه في امور الناس والرفق والنظر في الكتب وقلة
الحجاب وهو ان يكون بابه مفتوحا للوضيع والشريف فانه بلغنا ان داود
انما ابكى بسدة الحجاب عن كعب قال من طلب العلم ليجاري به العلماء او يماري به
السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار اخرجه الترمذي
وابن ماجه عن ابن عمر معنى المجاراة المفاخرة ومعنى المماراة المجادلة والمحاجة